جامعة الملك سعود

المكتبات

UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم

٨١٩ب ع
٤٠١

الملاقة، تأليف الانطاكي، محمود بن عبد الله - ١١٦٠هـ

كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٦ ق ١٣ س ١٩×١٤ سم

٦٧٩٣ نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع عدة طبعات آخرها سنة ١٣٢٤هـ.

الازهرية ٤: ٤٢٨ معجم المؤلفين ١٢: ١٧٥

١- علم البيان، البلاغة العربية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج- متن الملاقة د- رسالة الملاقة

هـ- رسالة في الاستعارة و- رسالة

في الحقيقة والمجاز والكناية.

٦١١٣٧٥
١١٩/٤/١٤٠٩

رسالة العلاقة

قال محمود الانطاكي رحمه الله بسم الله ثم قال الحمد لله الى آخره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على سيد الاولين والآخرين
وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد فاعلم ان طرق اداء المراد
ثلثة حقيقة ومجاز وكناية فالحقيقة لفظ مستعمل
فيما وضع له من حيث انه ما وضع له والمجاز لفظ مستعمل
في غير ما وضع له من حيث انه غيره بعلاقة بينهما اى اتصال
ومناسبة بين الموضوع له والمستعمل فيه مع قرينة مانعة
عن ارادة الموضوع له والكناية لفظ مستعمل في لازم
ما وضع له بلا قرينة مانعة عنه يعني ان الكناية
من حيث انها كناية لاتنافي الموضوع له كما ان المجاز

ينافيه

ينافيه لكن قد يمتنع فيها ايضا بحسب خصوص
المادة ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس
كمثله شيء انه كناية عن نفي المثل وقيد الحيثية
في تعريف الحقيقة والمجاز لئلا ينتقض كل بالآخر في مثل
الصلوة اذا استعمل في الدعاء والاركان والعلاقة في المجاز
لاخراج الغلط كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب
والقرينة لاخراج الكناية المستعمل في غير ما وضع له
مع جواز ارادته والعلاقة تعتبر كلية فيقال انها اللزوم
اى لزوم المعنى المستعمل فيه للموضوع له والمراد باللزوم
ههنا اتصال بينهما ينتقل به من احدهما الى الآخر في
الجملة وذا يوجد في كل امرين بينهما علاقة مشابهة
او غيرها وتعتبر جزئية فيقال انها مشابهة اى
مشابهة المستعمل فيه للموضوع له فمجازها استعارة او غير مشابهة

فمجازها مجاز مرسل وذلك الغير اما مصدرية اى كون

الموضوع له مصدرا اى محل صدور المعنى المجازى كاليد

مستعملة فى النعمة فى نحو اعجبنى يد فلان او مظهرية اى كونه

محل ظهور له كما فى يد الله فوق ايديهم اذ المراد القدرة لظهور

اثرها فيها او مجاورة كالراوية المستعملة فى الدلو لانها تجاور

الحيوان الذى يستقى عليه او جزئية اى كونه جزء له كالعين

مستعملة فى الطليعة التى تطلع القوم من مكان عال او كلية

اى كونه كالاله كالاصابع فى نحو يجعلون اصابعهم فى اذانهم

اذ المراد اناملهم والانامل روس الاصابع او سببية

كالغيث فى نحو رعينا الغيث اى النبات الذى سببه الغيث

او مسببية نحو امطرت السماء نباتا اى غيثا مسببية النبات

او كون سابق اى كونه سابقا على المجازى باعتبار زمان

الحكم كاليتامى فى واتوا اليتامى اموالهم اى الرجال الذين كانوا

يتامى

يتامى او كون لاحق اى كونه لاحقا وطاريا على المجازى

فى الزمان الاتى كما فى انى ارانى اعصر خمرا اى عصيرا

يصير خمرا او محلية اى كونه محلا له كالقرية مرادا بها

اهلها فى واسئل القرية او حالية اى كونه حالا او موجودا

فيه نحو ففى رحمة الله اى فى جنة الحالة فيها الرحمة او آلية اى

كونه آلة له نحو واجعل لى لسان صدق اى ذكرا صادقا آلته

لسان او اطلاق اى كونه مطلقا والمستعمل فيه مقيد

كالشفة مرادا بها المشفر او تقييد اى كونه مقيدا والمستعمل فيه

مطلق كقوله ولكن زنجى غليظ المشافر او عموم اى كونه عاما

والمجازى جزئى من جزئياته كالدابة فى الفرس او خصوص اى كونه

خاصا وجزئيا من جزئيات المعنى المجازى العام كالفرس فى الدابة

او قوة اى كون المجازى صالحا للاتصاف بالموضوع له كالمسكر

فى الخمر التى اريقت او لازمية او ملزومية اى كونه لازما له

الاولان للاول والاخران للثاني

اوملزومه اله نحو ادبت زيدا بمعنى ضربته وضربته بمعنى ادبته

اوعلية اى كونه علة له اومعلولية اى كونه معلولا له كالنار

في الحرارة والحرارة في النار فعلى هذا يكون النشر على ترتيب اللف ولما

على تقدير ارجاع ضمير كونه في الموضعين الى المجاز فالنشر على ترتيب

اللف والحرارة في النار اوتعلق اى كونه متعلقا به اوبالعكس

كالضرب في الضارب او المضروب اوبالعكس اوشرطية اى كونه

شرطا له كالايمان في الصلوة في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم

اى صلوتكم اومشروطية كعكسه اودلالة اى كونه دالا اومدلولية

اى كونه مدلولا وقد يجتمع في مجاز واحد اكثر من نوع واحد

كالمشفر المستعمل في شفة الانسان يجوز فيه اعتبار التقييد و

المشابهة في الغلظة فعلى الاول مجاز مرسل وعلى الثاني استعارة

فمجموع علاقات المجاز اللغوي ثمانية وعشرون مشابهة مصطلحة

مظهرية مجاورة جزئية كلية سببية مسببية كون آول محلية

حاليه

الاول مثال للاول والثاني للثاني

ومن هذا القبيل قولهم رجل عدل

٤

حالية آلية اطلاق تقييد عموم خصوص قوة لازمية ملزومية

عليه معلولية متعلقية بكسر اللام متعلقية بالفتح شرطية مشروطية

دالية مدلولية وقد يعتبر تداخل بعضها في بعض كما اعتبر في علم

الاصول وعد تسعة مشابهة كون اول استعداد حلول جزئية

كلية سببية شرطية واما الاستعارة التي علاقته المشابهة

وقسم من المجاز بمعنى اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بالعلاقة

والقرينة فعند السلف مصرحة ومكنية والمصرحة لفظ المشبه به

المفرد المذكور في رأيت اسدا في يده سيف والمكنية لفظ كذلك

لكن غير مذكور كلفظ السبع الغير المذكور في قولك اظفار المنية

نشبت بفلان حيث شبهت المنية بالسبع ثم استعمل لفظ السبع

فيها وترك ذكره ودل عليه بذكر لازمه الذي هو الاظفار والاظفار

ليس بمجاز عندهم بل المجاز عندهم اثباته للمشبه الذي هو

المنية وهذا الاثبات يسمى استعارة تخييلية فالاستعارة التخييلية

عطف على مقدر اى انما المجاز الذى علاقته غير المشابهة

كما تحقق التخييلية تحقق المكنية وكما تحقق المكنية تحقق التخييلية فيكون بينهما تلازم

اسنادا اثبات نسبت شيء واحد

عندهم لازمة للمكنية وليست قسما من المجاز اللغوى هو
اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له بل من المجاز العقلى الذى هو
اثبات الشئ لغير ما هو له فاللازم المذكور حقيقة لغوية عندهم
ولكن جوز الزمخشرى كونه مجازا لغويا اذا كان للمشبه رادف
يشبه رادف المشبه به كما فى ينقضون عهد الله فان للعهد
رادفا هو الابطال يشبه رادف الحبل المؤلف او البناء الذى هو النقض
فى اخراج الشئ عن حقيقته ونفعه ثم المصرحة مفردة وهى
لفظ المشبه به المفرد المستعمل فى المشبه المفرد ومركبة وتسمى بالتمثيلية
هو عندهم لفظ المشبه به المركب الذى هو الهيئة الحاصلة من عدة
امور نحو قولهم للمتردد فى امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى المستعمل فى
المتردد فى الفتوى وعند بعض المحققين يجوز ان يكون التمثيلية
اللفظ المفرد المستعمل فى المشبه المركب كلفظ القمر اذا استعمل فى
النهار المشمس الذى شابه زهر الربا فالمجاز المركب عندهم

مخصوص

مخصوص بالاستعارة والحق كون المجاز المركب مجازا مرسلا
ايضا مثل هواى مع الركب اليمانين مصعد المستعمل فى معنى انى
متحزن اللازم له ثم المصرحة اصلية ان كان اللفظ المستعار
غير المشتق والحروف واسم جنس كلفظ الاسد فى الرجل الشجاع
او علما كابى حنيفة فى العالم المتبحر وتبعية ان كان
لفظ المشتق كنطقت الحال او والحال ناطقة بكذا المعنى دلت
او دالة على كذا او لفظ الحرف كفى فى عذبت امراة فى هرة
استعير المصدر الذى هو النطق للدلالة ثم استعير نطقت
او ناطقة لدلت او دالة بتبعية المصدر واستعير الظرفية
التى هى متعلق معنى فى للسببية لمشابهة السببية لها فى الملابسة
ثم استعير فى لمعنى الباء السببية بتبعيتها واما عند السكاكى
فهى بالمعنى المذكور ايضا مصرحة مفردة او مركبة بالمعنيين
المذكورين ومكنية والمصرحة تحقيقية اذا تحقق المعنى

في قولك رأيت اسدا في الحمام

في قولك اهدنا الصراط المستقيم حيث شبه الدين الحق
اى الدين القيم ... في اصابة المتمسك به الحق
الطريق المستقيم

المراد حسا كما فى الاسد المستعمل فى الرجل الشجاع او عقلا
كالصراط فى الدين وتخييلية اذا لم يكن المعنى المراد محققا لا
حسا ولا عقلا بل كان فى صورة كلفظ الاظفار فى اظفار المنية
المستعمل فى صورة اخترعها الوهم حين شبه المنية بالسبع
فى الاغتيال اذ الوهم يصورها بصورته ويثبت لها اظفارا مثل
اظفاره فتلك الاظفار لا وجود له لا فى الحس ولا فى العقل بل
فى الخيال فلذا سميت تخييلية والمكنية لفظ المنية المستعمل فى
المشبه به كالمنية فى قوله اظفار المنية نشبت بفلان فانه
شبه المنية بالسبع وجعل السبع صنفين حقيقى وهو الهيكل
المخصوص وادعائى وهو الامر المعنوى الذى شانه الاهلاك
من غير تفرقة بين نفاع وضرار وهو الموت واستعمل المنية
فى هذا المعنى من حيث انه سبع ادعائى لا من حيث انه الموضوع
له واختار ارجاع صور الاستعارة التبعية عند القوم

الى

الى صورة الاستعارة المكنية بجعل قرينتها مكنية والتبعية
قرينتها وكذا رد المجاز العقلى عند القوم الى صورة الاستعارة
بالكناية بتشبيه المنسوب اليه المجازى بالمنسوب اليه الحقيقى
واما عند الخطيب فالاستعارة بالمعنى المذكور مصرحة
مفردة او مركبة اصلية او تبعية وبمعنى ما يطلق عليه لفظ
الاستعارة مصرحة ومكنية وتخييلية فالمصرحة كما ذكر
السلف والمكنية تشبيه شئ بشئ فى النفس مع اثبات لازم
المشبه به للمشبه للدلالة على ذلك التشبيه المضمر فى النفس
والتخييلية ذلك الاثبات فالمصرحة مجاز لغوى والمكنية
ليست بمجاز لا لغويا ولا عقليا والتخييلية مجاز عقلى
ثم ان لفظ المجاز بتأويل ما يطلق عليه المجاز ينقسم
الى مجاز لغوى ومجاز عقلى ومجاز بالزيادة ومجاز بالنقصان
فالمجاز اللغوى اللفظ المستعمل فى غير الموضوع له بعلاقة

وقرينة كما سبق والمجاز العقلي نسبة الشيء الى غير ما

تامة او ناقصة اخبارية او انشائية

هو له في ظاهر حال المتكلم مثل انبت الربيع البقل اذ المنبت

وقد تكون العلاقة زمانية بلا ظرف صادرا عن الموحدين

هو الله تعالى والربيع وقت الانبات وهزم الامير الجند

حقيقي قد تكون سببية

والهازم جند الامير وهو آمر والمجاز بالزيادة لفظ

تغير اعرابه بشيء زائد على المراد نحو قوله تعالى ليس كمثله

اى مستغنى عنه واضحا فدخل فيه نحو كفى بالله

شيء اي ليس مثله شيء فتغير نصب مثله الى الجر بزيادة

اى كان في الدلالة على المراد عما يدل على اصل المعنى

الكاف والمجاز بالنقصان ما تغير اعرابه بنقصان في اللفظ

دون المعنى فلا نقص نحو ان زيد قائم اذا نقص من انما زيد قائم

كقوله تعالى واسئل القرية اي اسئل اهل القرية فحذف

الاهل تغير اعرابه الى النصب وكلاهما يسميان مجازا في الاعراب

اى مجاز بالزيادة والمجاز بالنقصان

واما الكناية فلفظ اريد به لازم معناه من غير قرينة مانعة عن ارادته

التي هي قسم ثالث من اداء المراد بلفظ الموضوع له وتفصيل الكناية مع تفصيل تعريفها قد سبق في صدر الكتاب

والمكنى عنه اما ذات نحو طعن فلان ضغنه او صفة مثل فلان

معنى ثلثة اقسام لانه مجمع بمعنى الحقد وجمع الضغن كناية عن القلب

طويل النجاد بمعنى طويل القامة او نسبة بينهما نحو ان الكرم

بالكسر حمايل السيف اى اثبات اى بين الذات والصفة

في بيت فلان بمعنى ان الكرم في فلان تمت هذه الرسالة

اى ذات

او خفية كعريض القفاء كناية عن الابله لكون اللزوم ظنيا من استقراء ناقص

اولماس یار سننک حالکه اگا کوکل
باریار دمجک اوله حضرت الله کو کل

جلمذ یگلک دردی غمی بلمز یدم بن اول
اجیدم شمدی سکا اهکوکل واه کوکل

نیکبی اگلەواردیب درگاه مولانام
اتمه بیهوده یره ناله جانگاه کوکل

منبع عشق
توکلت علی الله

دستی بغلی جگری دغلی السیه اولدی سعید
بر زمان کشور تجرده کجن شاه کوکل